

رسالة : أنا لا أحب الخطأ | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة ٦) |

بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامج بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من طالب كمال بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله. انا شاب طموح احب نجاح واطمح الى البروز والتميز. هذه ميزتي ومشكلتي في الوقت نفسه. شعاري الاتقان وحكمتي ان لم تكن - 00:00:00
كن الاول فسيان الثاني والاخير. لا يعجبني اي عمل ولا يرضيني اي نجاح. ولذلك فانا لم اعمل لم اتحرك لم اتقدم لانني اشعر بانني لست جاهزا. او ان العمل الذي اريده لم يرتقي الى مستوى - 00:00:25
معايير وطموحي اتعني طلب الكمال واوقفني عن المسير فاصبحت مكبلا لا انا تحركت ولا انا رضيت بمكاني ارجوك ساعدني فقد تعبت عنقي من النظر الى الاعلى. وسأنت الوقوف مكاني وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:45
مرحبا بك اخي الكريم وهنيئا لك هذه النفس التواقة. والرؤية البراقة اعجبني تشخيصك للمشكلة وتركيزك عليها نعم يا صديقي التميز والاتقان ميزتان ان لم تضبطا تحولتا الى مشكلة تعيق حياتنا وتفسد مشاعرنا - 00:01:08
الكمال يا صديقي قيد من ذهب. جميل براق مرغوب مطلوب. ولكنه في النهاية قيد نكبل به ايادي عملي والامل لابد ان يكون عمليا بلا اخطاء ابدا. كمال. لابد ان نحصل على اعجاب الجميع كمال - 00:01:30
افرض ان احصل على ممتاز في كل شيء. كمال لابد ان اكون الافضل كمال. الاسرع كمال. الاجمل كمال. الاول كمال ينبغي ان يكون التميز في الاداء والكمال في الاعمال مطلبا نسعى اليه. لا عائقا يقف امام البدايات او شماعة تعلق - 00:01:50
عليها الامنيات او سببا تسقط عليه قلة المبادرات. فالسياسة نكون او لا نكون وثقافة يا ابيض يا اسود وادت الكثير من الافكار واوقفت الكثير من المشاريع فخطط للافضل. واعمل الاجود. فخير الاعمال ليس ادقها ولا اكملها ولا - 00:02:13
لكنه ادومها وان قل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم. وفي هذا الحديث اشارة بل بشارة - 00:02:35
ان الله لا يطالبنا بالكمال. ولا يحاسبنا على المحال فالانسان ضعيف عاجز عجول جهول. وربّه عفو غفور رحيم تواب. يغفر الذنوب ويتجاوز عن الخطأ ويفرح بالتائب فالخطأ ملازم للانسان متوقع منه. فليس من الخطأ الوقوع في الخطأ بل في تعمله. والاصرار عليه وفي عدم التوبة منه - 00:02:58
وهذا الحديث يجدد الامل ويبعث على العمل. ويبدد اليأس ويطرده القنوط من النفس. في احدى الزيارات وجدت عبارة في مدرسة كتب عليها نعم للصواب لا للخطأ فتعجبت وقلت وهل وضعت المدارس الا لتجعلنا نمارس ونخطئ فتصحح لنا - 00:03:28
ولو كان الامر بيدي لغيرت اللوحة وكتبت نعم للصواب ونعم للخطأ ولا لتعمد الخطأ عندما نؤمن بان الخطأ وليد التعلم وصديق المتعلم. وانه احد مقادير خلطة التجربة. وركن اساس في بنية - 00:03:51
خبرة عندها سننظر اليه على انه مستشار نتعلم منه. لا قاضيا يأمر بسجننا في زنزانة الفشل فافرق بنفسك وتذكر انك بشر. لن تستطيع ان تكون متميزا دائما لن تستطيع ان تفعل كل شيء بمستوى الدقة والاتقان نفسه - 00:04:10
لن تستطيع ان تكون دائما افضل من غيرك. لن تستطيع ان تكسب وتربح وتفوز دائما يقول انس رضي الله عنه كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضاء. وكانت لا تسبق. فجاء اعرابي - 00:04:31

كن على قاعد له فسابقها فسبقها اشتد ذلك على المسلمين. وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه - [00:04:49](#)

هذه هي القاعدة فلا تحاول ان تكون ظاهرة استثنائية حتى لا تكون ضحية تقليدية في معركة البحث عن الكمال ارفق بنفسك وتذكر انك بشر يحمل في داخله نفسا لا تحتل فوق طاقتها - [00:05:07](#)

فاتقوا الله ما استطعتم ما كلف الله نفسا فوق طاقتها. ولا تجود يد الا بما تجده مسكين يستدين لشراء سيارة جديدة او بيت كبير او ملابس غالية او اجهزة حديثة ليكون الاجمل والافضل - [00:05:23](#)

والاول مسكينة تبالغ ان اقامت مناسبة تبالغ ان قدمت هدية ان تولت مسؤولية وليس في الاحسان عيب. ولكن العيب كل العيب في المبالغة والتكلف طالب الكمال يتعب قبل ان يبدأ. وينطفئ قبل ان يشتعل. يخطط ولا ينفذ. وان نفذ لا يستمر - [00:05:45](#)

طالب الكمال يعمل وحيدا يعاني وحيدا. يعيش وحيدا لا يعجبه احد ولا يرضيه عمل. يعتب كثيرا ويتذمر كثيرا يبدع في النقد والتنظير ويخفق في العمل والتطوير طالب الكمال وامثاله هم اناس يتسابقون بلا خط للنهاية. ويفرضون على انفسهم قيودا يكبلون بها راحتهم - [00:06:09](#)

وحركتهم ويبدلون الكثير ويخسرون الكثير. ليحصلوا احيانا على القليل يا اخي ارفق بنفسك ولا تفسد حياتك فكثرة المعايير تجعلك تسعى خلف الكمال. وتتחסس من الوقوع في الاخطاء وتقضي على التلقائية والعفوية في حياتك - [00:06:36](#)

حياة بلا تلقائية مسرحية مملة تنتهي بموت البطل اخفض معاييرك واقبل بان تفوز وتخسر. واقبل ان تكون الثاني وليس الاول. خفف معاييرك ولا تتحسس من الوقوع في الخطأ قلل معاييرك وابدأ قبل ان تكتمل الاستعدادات. وتتوفر كل الامكانات. فالنجاح في الاكمال لا في طلب الكمال - [00:06:58](#)

اقبل بالتدرج. اقبل بالبدايات البسيطة. اقبل بالجميل ولا تتوقف ان لم يتوفر الاجود. لا تبالغ في الاستعداد التحضير والتهينة والتحسين. فمن يرد ان يقود سيارته في الليل تكفه اضاءة سيارته - [00:07:25](#)

ولن يكون مضطرا لاناارة المدينة كلها من اجل مشواره القصير عليك بالقناعة فهي ليست شمانة تعلق عليها تقصيرك واخطاءك ولكنها شعور يجعلك ترضى بالموجود. بعد ان بذلت المجهود ولم تحقق المقصود - [00:07:43](#)

ان طلب الكمال يجعل مساحة عالمنا صغيرة ومحدودة لانه لا يسمح لنا بان نتعلم ونتحرك ونتدرج. لا يسمح لنا بان نخطئ ونجرب ونحاول. ومن ثم لا نمو ونظل صغارا يقول اينشتاين انا لست عبقريا ولكنني فضولي. فضولي يجرب ويحاول ويتعلم. ولو كان طالبا - [00:08:04](#)

في مدرسة الكمال لما استطاع ان يكون عبقريا ان طالب الكمال يبالغ في الاستعداد حتى يفقد القدرة على الابتداء. فلا يبدأ ولا يجرب وتظل الكثير من المشاريع والاعمال حبيسة عقله - [00:08:32](#)

ونسي ان الاتقان يأتي من التجربة. والتجربة تأتي من تقبل النتائج ومحاولة تحسينها ففي كندا قسم الطلاب الى قسمين. وطلب من القسم الاول ان يصنعوا اكبر عدد ممكن من الاواني الفخارية. الاكثر هو - [00:08:48](#)

فائز وطلب من الفريق الثاني ان يصنعوا انية فخارية ذات جودة عالية متقنة الاجود هو الفائز وبعد انتهاء المسابقة وجدوا ان اجمل انية صنعت كانت من انتاج المجموعة الاولى وليس الثانية. لان الاتقان والكمال هو - [00:09:06](#)

نتيجة الاخطاء والمحاولات. ولان التجارب العملية مثل درجات السلم التي تصعد بها الى قمة الاتقان والجودة فاقبل بالامور قبل ان تتحسن وحسنها حتى تكون مقبولة واعلم يا صديقي ان طالب الكمال ابتعدت ارضية واقعه وقدراته عن سماء طموحه وتطلعاته - [00:09:27](#)

وهو يتوقع بلا واقعية. ويحاول ان يعمل بمثالية ويرجو ان يبلغ ما يريد كما يريد. بلا تدرج لا توسط قيل لاعرابي كيف ابنك؟ قال ليس في العلو كما هو اهوى وليس في الدون كما اخشى - [00:09:51](#)

رضي بابنه لانه جاء في المنتصف بين مستوى ما يريد ومستوى ما لا يريد. هناك في المنتصف تكمن السعادة والرضا ان مشكلة طلاب

الكمال ان ما يرضيهم هو حصولهم على طموحهم. وعلى ما يريدون فقط - [00:10:11](#)

فان حصلوا عليه والا سخطوا وتذمروا لست ضد الهمة والطموح ولكني ضد المبالغة والجنوح. ضد جعل رحلة النجاح مليئة بالتعاسة فالطموح الصحيح الصحي ينطلق عبر الهمة من ارضية الواقع. فالنجاح ليس وثبة ولا مجرد ضربة او ومضة. انه - [00:10:29](#)
قوات مستمرة تتعثر حيناً وتسير حيناً حتى تصل الى الهدف او قريب منه. فان لم يصبها وابل فطل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا اي ان لم تبلغ الصواب فاقترب منه. عاهد نفسك وردد في داخلك. يوجد افضل مني واقل مني. ولا يوجد مثلي.

لن - [00:10:52](#)

اسعى ان اكون الاجمل والاحسن والاسرع والافوى والافضل. ولكني ساسعى ان اكون الاكثر انسجاما مع نفسي لن اسعى للكمال لانه سراب. لن اسعى للتميز دائما لانه محال. ساخفض معاييري الى الحد الذي يجعلني استمتع به - [00:11:18](#)
حياتي سانافس الناس. ان سبقتهم سافرح. وان سبقوني ساجتهد. سابدأ ساجرب ساحاول فان نجحت فانا بطل وان اخفقت فانا بشر. وهذا كل ما في الامر فكل شيء بدأ صغيرا. فالكون ذرة والسيل قطرة. والغابة بذرة - [00:11:37](#)

وانا وانت نطفة فقيامك بما تستطيع الان وفق ما هو ممكن ومتاح يجعلك قادرا باذن الله على الحصول على ما تريده مستقبلا. فلا اجعل الكمال يحطم الامال ويوقف الاعمال ولا تجعل تلك المعايير مسامير تدق بها نعش سعادتك - [00:11:59](#)

ولا مرحبا بنجاح يشعرونا بالتعاسة منصة خطوة - [00:12:22](#)